

منهاج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء النظرية الخليلية

د. سهام موساوي

أستاذة اللسانيات التطبيقية، جامعة حسبية بن بوعلوي . الشلف : الجزائر

كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة العربية وآدابها

ملخص البحث. اهتمت الدراسات اللسانية منذ ظهورها اهتماما كبيرا بكيفية التعليم والتعلم عامة، وتعليم اللغات خاصة، وتركت لنا هذه البحوث والدراسات العديد من الأفكار والمناهج والتأملات لكبار اللسانيين والفلاسفة والمربين، أما ما عرفته الحضارة التكنولوجية الحديثة، ووصلت إليه النظريات العلمية في هذه الميدان وخاصة في تعليم اللغات فكثير ومهم، بحيث أسهمت بشكل أو بآخر بعلم تدريس اللغات. وقد بنيت عليها عدّة طرائق لاكتساب اللغة سواء لغة الأم أو اللغة الأجنبية. ويتناول هذا البحث الأسس اللغوية والتربوية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وفق منهج النظرية الخليلية التي تعتبر من النظريات الأصيلة للغة العربية إيماناً منا بأنّ مشكلات مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لا تحلّ إلاّ بنظرية عربية محضّة.

وهدفت الدراسة إلى وضع معايير وأسس لغوية وثقافية وتربوية ونفسية تعالج من خلالها النصوص الدراسية في المستويات التعليمية المختلفة، والوصول إلى أداة فاعلة تمكّن من تعليم اللغة العربية وتعكس ثقافتها وثقافة الناطقين بها، وإعادة النظر في صياغة المناهج التعليمية للغة العربية من أجل تحسين التواصل باللغة الفصحى، وسلامة المادة التعليمية من الأخطاء اللغوية والعلمية والفكرية وتنوعها بين الحوار والسرد والقصة.

مقدمة

يندرج هذا البحث ضمن البحوث العديدة التي تهتم بطرق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بهدف لفت انتباه الباحثين والمختصين في هذا المجال؛ للإفادة من النظرية العربية الأصيلة المستمدة من التراث العربي وأسسها التي أرست المناهج الأولى للدرس اللغوي العربي الحديث؛ إيماناً منّا بأن مناهج تعليم اللغة العربية بشكل عام، ومناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بشكل خاص تستلزم طرقاً ونظريات تختلف تماماً عن المنهج المتبع بالنسبة للغات الأجنبية الأخرى، وبالرغم من أنّ هذا البحث يخلو من محك التطبيق لكننا استطعنا أن نضع استنتاجات تخطيطية مستقاة من النظرية الخليلية ومفاهيمها العميقة، ما يمكن أن ينتج عنها من مناهج تعليمية خاصّة باللغة العربية؛ لما تحتويه من منطوقية الدراسة وشمول الاستعمال الأمر الذي يسهّل فهم الدروس وتقديم البديل العلمي من خلال تطبيقها.

وقد استدعى البحث تتبّع المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى النتائج المعروضة، وذلك من خلال وصف النظرية الخليلية وتحليل مبادئها وبيان العلاقة بين النظرية الخليلية وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في هذا المجال محاولين بذلك الإجابة على السؤال التالي: إلى أي مدى يمكن الإفادة من النظرية الخليلية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

لقد عُنيت الدراسات اللسانية منذ ظهورها بكيفية التعليم والتعلّم عامة، وتعليم اللغات خاصة، أما ما عرفته الحضارة التكنولوجية الحديثة، ووصلت إليه النظريات العلمية في ميدان تعليم اللغات فكثير ومهم، بحيث أسهمت بشكل أو بآخر بتدريس اللغات. كما توجد العديد من "العوامل التي تؤثر في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها كما يراها العلماء فيما يلي (١) :

(١) رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، الرباط، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، تونس، ١٩٨٩ ص ٤٥ وينظر أحمد حساني، دراسة في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية

أولاً : تطور الدارسات اللغوية والدراسات التربوية في ميدان تعليم اللغات وتعلمها مما أدى إلى استحداث مناهج جديدة في دراسة اللغات وتعليمها ، و ظهور علوم جديدة مثل علم النفس اللغوي وعلم اللغة النفسي وعلم الاجتماع اللغوي والمحادثات التقابلية، و ظهور مداخل جديدة لتعليم اللغة وتعلمها مثل: المدخل الإيحائي، والمدخل اللغوي التكاملي، ومدخل الاستجابة الجسمية الشاملة وغيرها.

ثانياً : تطور استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعلم اللغات و ظهور الحاسبات الآلية والأجهزة الصوتية والمرئية واستعمال الوسائط المتعددة في التدريس، مما أدى إلى استحداث برامج لتعليم اللغات تعتمد على التعلم الذاتي الفردي والجماعي.

ثالثاً : زيادة الاهتمام بالبحث العلمي التربوي في ميدان تعلم اللغات وتعليمها مما أدى إلى ظهور اتجاهات جديدة في بناء المناهج والبرامج مثل البرمجة، والنمذجة والكفاءات، والأداء... الخ.

رابعاً : الاهتمام بالمستوى الفني للمعلم، والاتجاه نحو إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وإنشاء العديد من المعاهد التي تقوم على إعداده وتدريبه، وإقبال معلمي هذه اللغة في أنحاء العالم المختلفة على الدورات التدريبية التي تقوم بها المنظمات العربية والإسلامية الدولية منها والمحلية لتدريب المعلمين، ومن ثم فإن نجاح أي منهج أو برنامج لتعليم العربية، إنما يتوقف على مدى الاهتمام بالمستوى الفني للمعلم.

خامساً : طبيعة وخصائص الدارسين المقبلين على تعلم اللغة العربية من الصغار والكبار، ومن مختلف الجنسيات واللغات، فكلما توافرت لدينا دراسات ومعلومات ومعارف وبيانات حول نوعية الدارسين وخصائصهم وأعمارهم ولغاتهم ودوافعهم وخبراتهم السابقة، توافرت لدينا إمكانية بناء مناهج في تعلم اللغة وبرامج مناسبة لهم، بالإضافة إلى تسهيل إعداد المواد التعليمية المناسبة لهم أيضاً.

إن الغاية الحقيقية التي ترمي إليها "مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"^(٢) هو تحصيل القدرة العملية الجيدة للمتعلّم تمكنه من تبليغ أغراضه بتلك اللغة، وفي الوقت نفسه تمكنه من تأدية هذه الأغراض بعبارات سليمة، مثل تلك اللغة التي ينتمي إليها الناطقون بها ما تعارفه أوضاعاً ومقاييس، فيجعل المتعلّم للغة العربية قادراً على استعمال اللغة في شتى الظروف والأحوال الخطابية، سليمة من كل لحن أو عجمة أو لكنة، وهذا لا يتحقق إلا من خلال نظرية لسانية أصيلة خاصة باللغة العربية فحسب دون غيرها بحكم أن خصائص اللغة العربية ومميزاتها تنفرد عن اللغات الأخرى، لذا ارتأينا البحث في مبادئ النظرية الخليلية لاستنباط بعض الأحكام المنهجية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ باعتبار أن النظرية الخليلية تنتسب لأهل اللغة العربية الأصيلة وتلمّ باللسانيات الحديثة وذلك للإجابة عن السؤالين التاليين: ماذا يجب أن نعلّم من اللغة؟ وكيف نعلّم اللغة دون التركيز المفرط على أحد الجانبين؟

النظرية الخليلية الحديثة

إنّ هذه النظرية عبارة عن "امتداداً للنحو العربي الذي وضعه هذا العالم وتلميذه سيويوه وابن جني وغيرهم، وبقيت على حالها إلى أن جاء الأستاذ عبد الرحمن حاج صالح فأبرز عبقرية صاحبها في نظرية لغوية تحليلية هذا العالم الذي يعمل على بعث هذا النحو من

(٢) سعدون محمود الساموك، وهدي علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، الأردن- عمان، دار وائل للنشر، ط. ١، ٢٠٠٥ ص ٥٦. وينظر سميح مغلي، وجمال عابدين، الموجز في أساليب تدريس اللغة العربية، عمان المؤسسة القومية للتربية، ١٩٧٦. ونصيرة زيد المال، إصلاح مناهج اللغة العربية في التعليم في ظل المستجدات " المقاربة بالكفاءات أمودجاً"، اللغة العربية بين التهجين والعلاج الأسباب والعلاج، الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، ٢٠١٠.

جديد على ضوء ما استحدثته النظريات الجديدة "(٣) فظهرت هذه المدرسة إلى الوجود ملماً بكل ما قيل عن اللغة وبنيتها وعن تطور اللغة واكتسابها ووظائفها وغير ذلك من النظريات الحديثة "(٤)، كما أنه أكد أن ما توصل إليه الخليل يأخذ المنحى العلمي في الحوسبة اللغوية بكل فروعها ، ثم إنه قد طبق مواصفاتها على الحوسبة اللغوية التي تفرضها أنماط التعامل مع الأجهزة الحديثة وطبقها ببعض النظريات الغربية وخاصة المدرسة التحويلية التوليدية.

وعليه فإن "النظرية الخليلية الحديثة هي نظرية لسانية معاصرة تؤكد ضرورة الرجوع إلى التراث العلمي اللغوي الأصيل. والنظر فيما تركه العلماء الأوائل المبدعون وتفهم ما قالوه من الحقائق العلمية لفهم أسرار فقه اللغة العربية وإجراء مقارنة نزيهة بين نظرية

(٣) هذا العالم الذي ولد بمدينة وهران في الثامن من شهر جويلية ١٩٢٧ درس في مدارس حكومية وكان يتلقى في الوقت نفسه دروسا بالعربية في إحدى مدارس جمعية العلماء ، ثم التحق بحزب الشعب الجزائري وهو ابن الخامسة عشرة ، وفي سنة ١٩٤٧ رحل إلى مصر فكان طالبا بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ، وهناك اكتشف أهمية التراث العلمي من خلال ما اطلع عليه خاصة من كتاب سيبويه ، فلم يستطع أن يكمل دراسته في مصر فالتحق بجامعة بورو بفرنسا بعد أن ساهم في ثورة نوفمبر لعدة سنوات، ثم نزل بالمملكة المغربية والتحق بثانوية مولاي يوسف بالرباط فاغتنم الفرصة لمواصلة دراسة الرياضيات في كل العلوم فأتى هذا في حياته العلمية، وقربه الأكثر من اللغوي العبقري الخليل بن أحمد الفراهيدي بعد أن أوكل إليه تدريس اللسانيات في كلية الآداب بالرباط سنة ١٩٦٠ م ، حصل على دكتوراه دولة في اللسانيات من جامعة إدريس، فكان أستاذا في جامعة الرباط سنة ١٩٦١ م إلى سنة ١٩٦٢ م وبجامعة الجزائر بعد ذلك، وقد تولى منصب مدير معهد العلوم اللسانية بالجزائر ثم مديرا لمركز البحوث العلمية لترقية اللغة العربية، وعيّن رئيسا للمجمع الجزائري للغة العربية سنة ٢٠٠٠ م ، وكان أهم ما قام به هو جمعه لما جاء به الخليل وسيبويه في عمل عرف به (عبد الرحمان حاج صالح) وكان له صدى كبير في الوسط اللغوي، وحصل على اهتمام متزايد من الباحثين في هذا المجال ، ألا وهو النظرية الخليلية الحديثة.

(٤) د عبد الرحمن الحاج، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية الجزائر موقف للنشر ج ٢ ٢٠٠٧ ص ١١٢ ، وينظر صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط ٤، ٢٠٠٩ وينظر دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط.١، ٢٠٠٠. وينظر سوء فهم إتقان اللغة العربية رأي في المسألة، "مقال" بمجلة إتقان العربية في التعليم في الجزائر، ٢٠٠٠.

النحاة العرب الأولين، والنظريات اللسانية الحديثة التي ظهرت في الغرب مع تحسين الوقائع النحوية وفق التطورات الجبارة التي تعرفها التقنيات المعاصرة.

كما قام أيضا العلامة عبد الرحمن حاج صالح بإجراء مقارنة بين نظرية النحاة العرب الأولين وبين ما توصلت إليه النظريات اللسانية الحديثة من مبادئ علمية ذات أصول عربية.

أهم المبادئ الأساسية للنظرية الخليلية لتوجيه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من أهم المبادئ التي بنيت عليها النظرية الخليلية الحديثة، التي كانت موجودة حتى في النظرية العربية القديمة نجد:

المثال: " وهو مفهوم اعتباري منطقي رياضي ، يمثل حدًا إجرائيًا تتحد به العناصر اللغوية، حيث ترسم فيه جميع العمليات التي بها يتولد العنصر اللغوي في واقع الخطاب، إذ ترى النظرية الخليلية أنّ مجموع الحروف الأصلية والزائدة مع حركاتها وسكناتها في موضعه، وهو البناء أو وزن الكلمة" (٥) ونعرفه أيضا بأنه " الحد الصوري الإجرائي الذي به تتحد العمليات المحدثة للوحدات ومن ثم المحددة لها من وجهة نظر النحو" (٦)، كما رأينا صورة تفرعية طردية عكسية تنطلق من أصل إلى مالا نهاية من الفروع، ويسمينا نحائنا المتقدمون مثلا " فالمثال يحصل بتركيب عمليتين أساسيتين هما الجمع بين الكلمات الأصول (التي على وزن فَعَل) مع عملية التحويل الإجرائية، أي مختلف التعييرات والتصاريف التي تجري على المادة الواحدة بشتى الأوزان أو المثل، وهذا لا يتم إلا بالطريقة الرياضية، يجمع الكلم الأصول والزائدة مع مراعاة دخول هذه الزوائد كل في موضعه، فأهم شيء يمكن أن يذكر هو أن الحد الإجرائي الصوري ليس خاصا باللفظة في تحليل الكلام بل نتلمسه في مختلف المستويات (التركيبية، والكلمة) فكل النحو مثال لأنها هي الصيغ والرسوم، (وهو شيء صوري تبنى عليه) كل وحدات اللغة أفرادا وتركيبا، وعلى هذا فمثال الكلمة هو بناؤها ووزنها لأنه يمثل بكيفية صورية مجردة الهيئة التي يكون عليها هذا الجزء من اللفظة الذي يسمى بالكلمة ، فإنّ: كل ما هو شيء مجرد صوري يخص الكلم هو مثال، باعتبار أنه يمس كل المستويات بما فيها الإفرادي والتركيبية " وبما أن الكلمة في العربية ناتجة عن قسمة تركيبية للحروف الصوتية

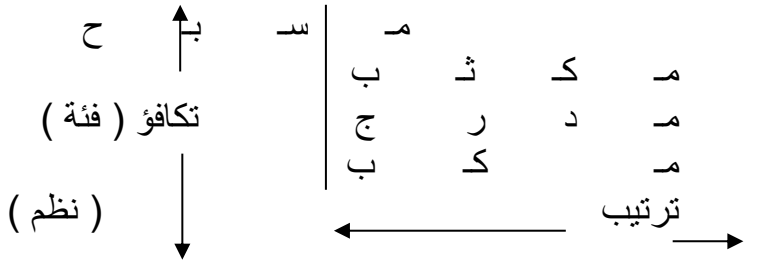
(٥) عبد الرحمن حاج صالح ، النظرية الخليلية الحديثة ، مجلة اللغة والأدب، الجزائر ١٩٩٦، العدد ١٠ ص ١٨.

وينظر: عبد الرحمن حاج صالح ، العلاج الآلي لنصوص اللغوية والنظرية اللغوية دط، د ت.

(٦) عبد الرحمان حاج صالح ، منطق النحو العربي و العلاج الحاسوبي للغات د ط، دت ص ٦٧ .

لكن على مثل معينة محدودة العدد فقد جعل النحاة الأولون لكل حرف من الحروف الأصول الأول والثاني والثالث بالنسبة للثلاثي رموزا هي الفاء والعين واللام، أما بالنسبة لما يزيد عن الثلاثي فقد زادوا عليه زوائد هي بذاتها دون تجريدها إلى رموز لأنها ثوابت أما الأصول فمتغيرات، ثم حصروا هذه المثل في أكثر من ألف ومائتين، وأكثرها قليلة الاستعمال. وكان سيبويه قد أحصى ما يقرب من ٣٠٠ من قبل "(٧).

الباب : استعمل سيبويه ومن جاء بعده من النحاة كلمة " باب " إكثارا لا مثيل له، وقد" أطلقه سيبويه على المجموعة المرتبة من الحروف الأصلية للكلمة ، أو ما ينطبق مع مستوى التركيب "حسبك به " كما يخص كذلك أبنية الكلمة أي أوزانها كباب فَعْل ، وباب فُعْل و غيرها من الأبنية ، ويعرفه الدكتور حاج صالح " بأنه مجموعة من العناصر التي تنتمي إلى فئة أو صنف وتجمعها بنية واحدة "، والمقصود بالمجموعة المعنى المنطقي لا مجرد جنس بالمعنى الأوسطي، فقد يشبه الباب الجنس الأوسطي بأنه ضيف له صفة، بل بنية تحصل بحمل كل فرد على الآخرين ليتراءى بنية الباب، ونلاحظ أن العملية ليست تجريدا بسيطا يؤدي إلى كشف فئة بسيطة هي الجنس، وإنما هي عملية منطقية رياضية تسمى عند النحاة حمل الشيء أو إجراءه على شيء آخر، ومثل لها بهذا الرسم



(٧) تواتي بن تواتي، محاضرات في أصول النحو، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٨ص٢٦. وينظر جورج

مونان، ترجمة: بدر الدين القاسم تاريخ علم اللغة منذ نشأتها حتى القرن العشرين، جامعة دمشق، ١٩٧٢.

وعليه فالباب أوسع من الجنس، فقد عرّف على أنه المجموعة المعروفة في الرياضيات حديثاً بالفئة "ومن هنا فإن الباب هو جنس من الموضوعات ينطوي كل جنس تحت نظام خاص ترفده القوانين النحوية الخاصة به ، فباب الكلام - مثلاً - وما يتألف منه قد نقل مفهوم الاستقامة في الكلام ، بالتمثيل ، مستقيم حس/ مستقيم محال / مستقيم كذب / مستقيم قبيح / محال كذب . فهذه تدخل في باب واحد هي باب الكلام وما يتألف منه، فهي وحدات من جنس واحد تقتضيها السلامة التي يقتضيها القياس، أو ما أجزته العرب في كلامها، وهي السلامة التي يفرضها الاستعمال الحقيقي للناطقين، ويسمى النظام

اللغوي العام الآن، وهذا النظام بدوره يتميز به لغة عن أخرى، كما نجد النحاة الأولين استعملوا باب المبتدأ/ باب الفاعل/ باب طنّ وأخواتها/ باب الحروف المشبهة بـ (إن)^(٨).

كما أن هناك متغيرات وهي الحروف الأصول، فالفاء تمثل أي حرف صامت من الأبجدية العربية في المرتبة الأولى والعين في الثانية، وهكذا، أما الثوابت فهي الحركات والسكنات والزوائد.

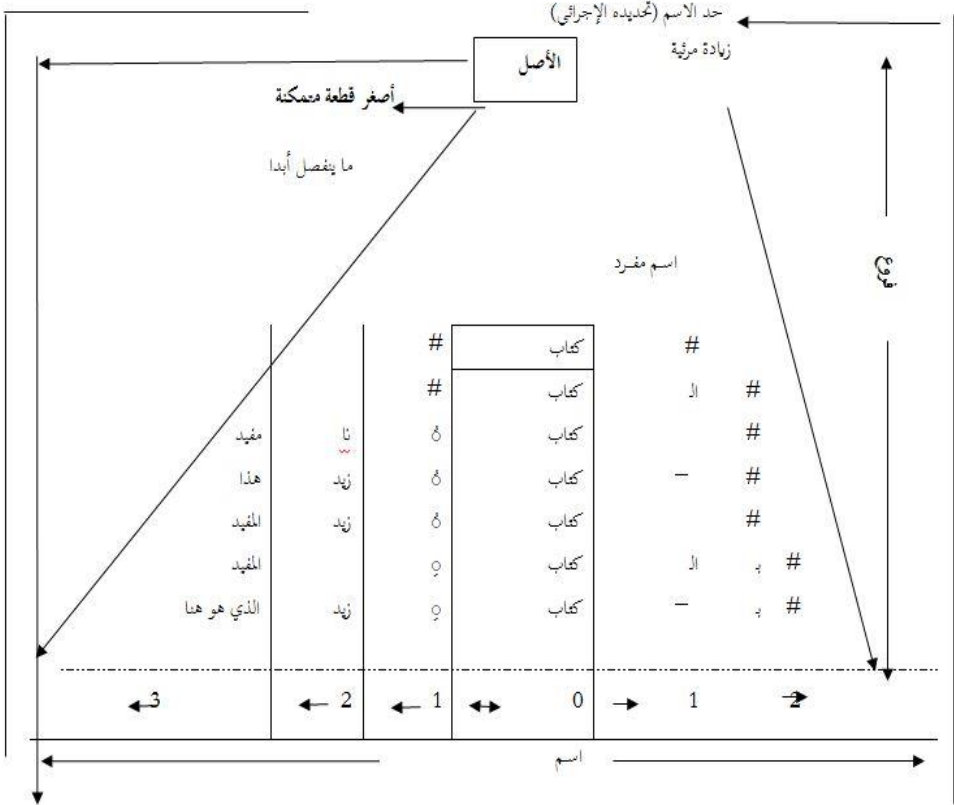
و عليه يمكن أن نستخلص أن الباب هو المجموعة، أما المثال فهو النموذج الذي وفقه نجمع العناصر في باب معين ممّا يسهّل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وذلك من خلال تبويب العناصر اللغوية في فئات وخصائص ترتبط مع بعضها البعض وفق ما تقتضيه القاعدة النحوية.

الأصل والفرع: من المعروف والمتفق عليه عند الجميع أن المفهوم الذي يبنني عليه ليس النحو العربي فقط بل كل علوم العربية هو مفهوم الأصل الفرع، "وقد سبق أن جعل الخليل وسيلة النظام اللغوي كله أصولاً وفروعاً" ومن هنا فقد ميز النحاة العرب الأصول عن الفروع. فحددوا الأصل بأنه العنصر الثابت أو النواة، أما الفرع

(٨) الجوهري، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، تحقيق. محمد محمد تامر، د.ط، دار الحديث، القاهرة.

فهو الأصل بزيادة إيجابية أو سلبية، فالأصول أخذت قديما على أنها الأساس الذي تنتج عنه الفروع " وهو ما يبنى عليه ولم يبن على غيره وهو أيضا ما يستقل بنفسه، فيمكن له أن يوجد في الكلام وحده، ولا يحتاج إلى علامة ليتميز بها من فروعها، وبالتعبير الموجود في اللسانيات الحديثة يرمز له بالعلامة العدمية، أما الفرع فهو الأصل مع زيادة أي شيء مع التحويل، ويحصل ذلك مثلا بتفريغ بعض العبارات عن عبارات أخرى تعتبر أبسط منها"^(٩). كما أن هذه العملية من الانتقال من الأصل إلى الفروع خاضعة لمنهج علمي اتبعه النحاة منذ القدم بغية الاكتشاف الجامع الذي يجمعهما، وقد لازمت فكرة الأصل والفرع النحاة المؤسسين منذ بدء تفعيمهم للغة، فبعد جمعهم المادة اللغوية واستقراءهم لها، أخذوا يصنفونها إلى أبواب ملاحظين أن هناك صوراً تجري على سبيل واحد وصوراً خرجت عن هذا السبيل بسبب طارئ أحدث ذلك" ويمكن التركيز في هذا المقام على جانب الحد عند سيبويه، فالحد هو الذي يكتسبه المتعلم بدون ما شعور منه، فإذا صار قادراً على إجرائه في كلامه صار الحد عنده كالمثال الذي يبنى عليه هذا الجزء من الكلام الذي هو الاسم بمختلف أنواعه، وقد مُثل لهذا الأمر بهذا الرسم الذي حدد فيه الاسم كإجراء أساس في الجمل.

(٩) أحمد ماهر البقري، النحو العربي شواهد ومقدماته، مؤسسة شهاب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ١٩٨٨. ص ٢٣٣ ينظر أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، حسب منهج متن الألفية لابن مالك، بيروت، دار الكتب العامة،



اللفظة والعامل: "كان منطلق النحاة القدماء في تحليلهم للغة من مستوى اللفظة باعتبارها أصغر وحدة في الكلام يمكن أن يبدأ وينفصل ولا تقبل التجزئة، وتنقسم اللفظة إلى لفظة اسمية ولفظة فعلية، واللفظة الفعلية ثلاثة حدود، وهذه اللفظة النواة تأتيها وحدات مكملات يميناً ويساراً لتتضخم في شكل جمل بسيطة أو معقدة بفعل العوامل الداخلية عليها"^(١٠)، والمقصود بالعامل العنصر اللغوي الذي يؤثر على غيره كجميع الأفعال العربية وما يقوم مقامها، فهو معقول على منقول، وكل حركة من الحركات التي تظهر على أواخر الكلم، وكذلك كل تغيير يحدث في المبنى والمعنى، وإنما يجب تبعا لعامل في التركيب، فلا نجد معمولا

(١٠) عباس حسن، اللغة والنحو بين القديم والحديث، القاهرة دار المعارف، ١٩٦٦ ص ٢١٣

إلا وتصور له العلماء الأوائل عنصرا لفظيا أو معنويا هاما هو العمل الذي يكون مع معموله زوجا مركبا " ثم إن الوحدات الداخلة على أي مستوى يندمج فيها الاسم والفعل مع ما يقترن به لزوما من أدوات مخصصة له ثابتة على صورة (دخول) أو (خروج) وعند تطبيق مقياس الانفصال والابتداء تخصصها على مثل ما تفعله الأدوات إذ يقوم مقامها وتؤدي ما تؤديه"^(١١)، وكان منطلق النحاة في كل هذا منطلقا علميا بحثا، باعتمادهم منهج العلمية، فكانوا " يحملون مثلا أقل الكلام مما هو أكثر من لفظة باتخاذ أبسطه وتحويله بالزيادة مع إبقاء النواة، كما فعلوا باللفظة للبحث عن العناصر المتكافئة (من بعض الوجوه)، فلاحظوا أن الزوائد على اليمين تغير اللفظ والمعنى بل تؤثر وتتحكم في بقية التركيب كالتأثير في أواخر الكلم (الإعراب)"^(١٢)، وعليه يمكن أن نقول: إن اللفظة هي الأساس وما يزيد عن اللفظة يمينا ويغير في معناها ومبناها يسمى عاملا وذلك كالمثال الآتي:

∅	زيدٌ	قائمٌ
إن	زيدًا	قائمٌ
كان	زيدٌ	قائماً
حسبت	زيدًا	قائماً
أعلمت عمرا	زيدًا	قائماً
١	٢	٣

ففي العمود الأيمن يدخل عنصر قد يكون كلمة أو لفظة أو تركيبا، ويكون له تأثير على بقية التركيب ولهذا يسمى عاملا، أما بالنسبة للعنصر الموجود في العمود الثاني فلا يمكن له بأي حال من الأحوال أن يقدم على عامله فهو المسمى عند سيبويه بالمعمول الأول، ويكون مع

(١١) عبد الرحمن الحاج بحوث ودراسات في اللسانيات العربية مرجع سابق ص ٥٦

(١٢) عبد الرحمن الحاج بحوث ودراسات في اللسانيات العربية مرجع نفسه ص ٢٨_١١٥ ينظر أحمد شامية، واقع الصرف العربي واقع تعليمه في المرحلة الثانوية من المدرسة الجزائرية، مؤسسة كنوز للحكمة والنشر،

عامله زوجا مرتبا، أما العمود الثالث فيحتوي على المعمول الثاني، و قد يتقدم هذا الأخير على كل العناصر اللهم إلا في حالة جمود العامل. كما قد يخلو موضع العامل من العنصر الملفوظ وقد أشرنا له بـ (Ø) وهذا ما يسمى بالابتداء والذي يقصد به عدم التبعية التركيبية، وليس كما يظن البعض بداية الجملة.

وهكذا يمكن أن نستخلص أن "المؤثر في اللفظة لفظا ومعنى هو العامل، وكل متأثر به هو المعمول، ومن خلالهما يتحصل كل واحد على رتبة تخصه، كما يمكن أن نلاحظ أن هناك عوامل لا تحتل إلا رتبة الابتداء، ويقول البروفيسور الحاج صالح: إن سيبويه يطلق عليه العامل المعنوي في مقابل العامل اللفظي، والعامل مهما كان نوعه ملفوظا أو غير ملفوظ، فموضعه ومن ثم دوره وتأثيره موجودان لا يزولان.

القياس : أي تقدير شيء بشيء، وقد عرفه الأنباري بأنه حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه، وهذا يعني أن القياس إنما يأتي من السماع المطرد، وليس كل ما يسمع يقاس عليه، إنما يقاس على الكلام الفصيح الصحيح، أو أنه على حدّ قول الدكتور صالح بلعيد: "حمل الشيء على شيء لجامع بينهما، وحمل شيء في الحكم، وهو الذي يسمى في المنطق الرياضي تطبيق النظر على النظر وتطبيق مجموعة على مجموعة حتى يظهر تطابق في البنية بين مجموعتين على الأقل". وللقياس أهمية كبرى لدرجة أنه قيل مسألة واحدة من القياس أنبل من كتاب لغة عند عيون الناس، وسبق أن قال الفارسي: أخطئ في خمسين مسألة في اللغة ولا أخطئ في واحدة من القياس، فللقياس أهمية كبيرة من بين الخصائص التي يختص بها النحو العربي دون غيره. وقد قال ابن الأنباري: إن إنكار القياس في النحو لا يتحقق؛ لأن النحو كله قياس، فمن أنكر القياس فقد أنكر النحو وإذا بطل النحو أن يكون رواية أو نقلا وجب أن يكون قياسا وعقلا، ومن تمّ تظهر أهمية القياس ودوره الكبير في بناء اللغة العربية من جذورها، "فهو يعمل على التحديد بالجنس والفصل، أي اكتشاف الصفات المميزة مثلما يفعل علماء اللسانيات البنوية الذين يكتفون بتقطيع مدرج الكلام إلى أدرج القطع الصوتية، فتحدد كل قطعة بما يقابلها للاستبدال بقطعة أو أكثر من قطعة تقوم مقامها مع بقاء الكلام

مفهوما، فإن تغير المعنى فإنها تحصيل لكلام آخر، و إلا فهو أداء من الأداء اللغوي" (١٣).

و للقياس أنواع منها:

- القياس اللغوي: ويعنى به القياس التطبيقي أو الاستعمالي يمارسه المتكلم وهو تطبيق للنحو وليس نحواً، وهو القياس الذي يستعمله الطفل عندما يتعلم اللغة.

- القياس النحوي، وهو قياس يقوم به الباحث، ويسمى قياس الأحكام، و هو ثلاثة أقسام:

قياس العلة: و هو حمل الفرع على الأصل بالعلة التي علق عليها الحكم في الأصل مثل حمل نائب الفاعل على الفاعل بعلة الإسناد.

قياس الشبه: وهو أن يحمل الأصل على الفرع لضرب من الشبه غير العلة التي عليها الحكم بالأصل كإعراب المضارع؛ لأنه أشبه الاسم من عدة أوجه.

قياس الطرد: وهو القياس الذي يوجد معه الحكم وتفتقد المناسبة في العلة، كأن تعطل بناء ليس لأنها فعل جامد.

كانت هذه من بين أهم المبادئ التي جاءت بها النظرية الخليلية بالإضافة إلى الوضع و الاستعمال، الانفصال والابتداء وكذلك العلامة العدمية، والموضع.

الموضع والعلامة العدمية: المواضع التي تتعاقب عليها الكلم وتترتب فيها مع النواة (الاسم المفرد) بعمليات الوصل هي خانات تتحد في الزيادة التدريجية تمثل التحويلات التفريعية أي " الانتقال من الأصل إلى الفرع

(١٣) أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، مصر، القاهرة دار الكتاب، ، ١٩٥٧.

عالمان _عالمون". وكذلك الأمر بالنسبة للعامل^(١٦). فهو ليس له لفظ ظاهر هو الابتداء، وهذا المفهوم - وإن كان موجودا في اللسانيات الحديثة - إلا أنه لم يستغل الاستغلال الكافي والمناسب؛ إذ يجب أن يكون مرتبطا بالموضع في داخل بنية معينة ذات عرض وطول، أي في البنية التي سميت بالمثال".

يمكن الاستفادة من هذه النظرية في تعليم النحو العربي للناطقين بغير اللغة العربية بتغيير طرق تدريس النحو العربي للأجانب من خلال" الاعتماد على مستوى التحليل التفريغي الذي يرجع إلى الوضع بقوانينه كما سمّاه النحاة (القياس) ومستوى التحليل الدلالي الذي يرجع إلى نظرية التبليغ والإفادة. لهذا يجب التمييز بين الحد اللفظي والحد المعنوي، فاللفظ إذا حدّد باللجوء إلى المعنى فالتحليل هو معنوي أما إذا حصل التحديد والتفسير على اللفظ نفسه دون تدخل فهو تحليل نحوي و دلالي"^(١٧).

وعليه فيكون تحليل النصوص وفهمها عبر مستويات محدّدة منها: مستوى الصفات المميزة : مخارج الحروف و صفاتها. مستوى الحروف: عدد الحروف في اللغة العربية، مع حركاتها الطويلة والقصيرة.

مستوى الدوال: العناصر الدالة على مواد أصلية للكلمة ثم الوزن والصيغة، أي تلك القوالب التي تنفرّع منها المواد الأصلية.

مستوى الكلم: اسم وفعل وحرف. مستوى اللفظة: الأسماء والأفعال مع العلامات التي تدخل علة كل منها الحد الإجرائي،

مستوى البنى التركيبية: أبنية الكلام^(١٨).

(١٦) الكتاب سيوييه لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر تحقيق عيد السلام محمد هارون بيروت دار الجيل

(١٧) عبد الرحمن الحاج صالح أثر اللسانيات في النهوض بمستوى تدريس اللغة العربية مجلة اللسانيات العدد ٤

ص ٤٠ ينظر Hadj salah linguistique arabe et linguistique generale T2p 201

(١٨) خولة طالب الابراهيمى طريقة تعليم البنى التركيبية في المدارس المتوسطة الجزائرية دبلوم الدراسات المعمّقة

الجزائر معهد اللغة العربية ١٩٧٧.

وهكذا نكون قد أشرنا إلى أهم المبادئ التي بنيت عليها النظرية الخليلية الحديثة، هذه النظرية التي قد توفرت فيها معظم الشروط إن لم نقل كلها التي تتطلبها عليها النظريات الأخرى و التي صار لها صدق واهتمام كبير في درس اللساني الحديث.

استغلال النظرية الخليلية في كيفية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: العم

١- اكتساب الملكة النحوية:

ينبغي التمييز بين ما يرجع إلى وضع اللغة وبنائها وما يخص كيفية الاستعمال لهذا الوضع، هذه الحقيقة التي اكتشفها علماءنا أمثال الخليل وسيبويه وأتباعهم منذ القديم، عندما فرقوا بين اللفظ كدليل وما يدل عليه وضعا، فقد ميزوا بين ما يرجع إلى وضع اللغة وبنائها وما يخص كيفية استعمال هذا الوضع وهذه البنى، هذه هي الحقيقة التي تسعى صناعة تعليم اللغات في وقتنا الحالي إلى الاستفادة منها، فاللغة عند أصحاب النظرية الخليلية إنما هي نظام من الدوال، أي من أفعال وأسماء وتراكيب يختار منها المتعلم ما يحتاج إليه للتعبير عن أغراضه وبالتالي ينبغي التمييز بين ما هو راجع إلى القياس، وهذا مجال خاص له قوانينه، وبين ما هو استعمال، أي إجراء اللغة في حال خطابية معينة وقوانين الاستعمال غير قوانين النحو والقياس، وهذا ما تجاهله النحاة المتأخرون حينما خلطوا بين قوانين الاستعمال وقوانين القياس، فاللسان كما يحدده الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح: وضع واستعمال أي نظام من الأدلة الموضوعية لغرض التبليغ واستعمال فعلي لواقع الخطاب "(١٩)، فالاستعمال الفعلي في جميع الأحوال الخطابية التي تستلزمها الحياة اليومية هو الذي ينبغي أن يكون المقياس الأول والأساسي في بناء كل

(١٩) عبد الرحمن الحاج صالح تعليم اللغة العربية في الأساسي وإمكانية استفادته في البحوث العلمية الحديثة

منهج تعليمي، و أسرار هذا استعمال ينبغي أن يلمّ بها المعلم لا كما يلمّ بها اللغوي". ويترتب على ذلك ما يلي^(٢٠):

تعليم اللغة بالمشافهة قبل أن تكون كتابة وتحريراً، بواسطة طرق حوارية لتحصيل الملكات النحوية لدى المتعلمين من خلال "التعبير الترتيلي أو الإجلالي والتعبير الاسترسالي؛ فالأول يقتضي حرمة المقام وهي حال الخطاب التي" سماها الجاحظ بموضع الانقباض^(٢١) وفيها تظهر عناية المتكلم الشديدة بما ينطق به من حروف وما يختاره من ألفاظ وتراكيب حتى يبلغ فرط التصحيح إلى اللحن الجلي؛ لذا وجب الاعتناء بالنحو والبلاغة معا في العملية التعليمية، فالنحو كما يقول الأستاذ: هو كهيكل للغة وبذلك فهو صورتها وبنيتها، فالتركيز على اكتساب الملكة النحوية يتم عن طريق إحكام المتعلم التصرف في مختلف البنى اللغوية في تفريغ الفروع من الأصول وذلك على شكل أنماط معينة، أما التعبير الاسترسالي، فيقتضي مواضع الأناشيد كخطاب الأبناء والزوجة في المنزل والأصدقاء، ومراعاة التعبيرات الاجتماعية "حدّ تصريح الأستاذ عبدالرحمن الحاج صالح أنه التعبير العفوي غير المتكلف قد وجد بالفعل في المخاطبات بين فصحاء العرب في الزمان الذي كانت تكتسب الملكة بالسليقة، أي بدون تلقين معلّم استخدام مناهجه في كيفية الأداء الصوتي ضمن الخطابات الرسمية، و توفير جوّ" من الانغماس اللغوي في التخاطب باللغة^(٢٢) حتى ترسخ الملكة، مع التركيز على تعليم المفردات والاهتمام بحاجيات المتعلم للغة.

(٢٠) عبد الرزاق دوراري، مدخل إلى النحو التفرعي التحويلي من خلال كتاب تشومسكي، البنى التركيبية،

مذكرة ماجستير، من إشراف عبد الرحمان حاج صالح، جامعة الجزائر، ١٩٨٤

(٢١) عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، دار الكتاب اللبناني، للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩، ط ٢.

(٢٢) د عبد الرحمن الحاج. بحوث ودراسات في اللسانيات العربية مرجع سابق ص ٤٥ ينظر محمود أبو السيد،

تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية، تونس منظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٦.

فاستعمال اللغة هو "مشافهة قبل أن يكون كتابةً وتحريراً، ومعنى ذلك أن الكلام المنطوق هو الأصل، أما لغة التحرير ففرع عليه، و بالتالي فإنّ المسموع هو الذي يرجع إليه المتعلم للغة غير الناطق بها

٢- اكتساب المتعلم الملكة التبليغية:

أصحاب النظرية الخليلية الحديثة يركزون على أهمية تدريس اللغة التي تلبّي حاجيات المتعلم ومتطلباته في حياته اليومية "فتعلم اللغة لا بد أن يستجيب لما يحتاج إليه المتعلم للتعبير عن كل ما يختلج في نفسه وما يبدو في ذهنه وما يمكنه من غرض، فاللغة وضعت للتبليغ والاتصال قبل كل شيء، فإذا لم يفهم ذلك المعلم وقصد تعليم الأساليب التي يجدها في النصوص في ذاتها و لنفسها، أي كنماذج للأساليب الجميلة، دون مراعاة الاحتياجات التعبيرية الحقيقية التي يشعر بها المتكلم عند استعماله الفعلي للغة في مختلف الأحوال الخطابية"^{١٩} التي تثيرها الحياة اليومية فإنه يكون بذلك أخطأ الغرض من الأساس، بل جمّد بذلك استعمال اللغة العربية وقصره على الجانب الأدبي الجمالي ليس غير، وعليه فإذا اقتصر المعلم على تلقين المتعلمين اللغة الأدبية الراقية فإن الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح يرى أنه استعمال ثم استعمال ثم استعمال الناطقين بها أي إحداثهم لفظاً معيناً يخضع لنظام معين لتأدية معنى، أو غرض معين في حال من الخطاب تقتضي هذا المعنى وهذا اللفظ"^(٢٣)، فالإكتفاء بتعليم القواعد النحوية وحدها دون مراعاة ما تستلزمه العملية الخطابية، يعدّ ناقصاً لمتعلمي اللغة العربية، فالملكة اللغوية عند الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح تكمن في مهارة التصرف في بنى اللغة بما تقتضيه حال الحديث، أي القدرة على التبليغ الفعال بما تواضع عليه أهل اللغة.

لقد كشفت لنا مفاهيم النظرية الخليلية أن اكتساب اللغة العربية وتعلّمها بصفة عامّة وتعليمها للناطقين بغيرها بصفة خاصّة تميّز بين وضع واستعمال: أي ملكة القدرة على التعبير السليم، والقدرة على تبليغ كل الأعراض الممكنة في أحوال خطابية معينة، ولكل واحدة منها قوانين تختص بها، وهذا قد اكتشفه علماء الغرب منذ عهد قريب جدّاً،

(٢٣) عبد الرحمن الحاج صالح اصالة البحوث اللغوية مقال.

ومن تبعات هذا التميّز هو الاهتمام بكلتا الملكتين وأن لا تطغى إحداها على الأخرى.

وقد أثبت مبادئ النظرية أنّ ملكة السلامة اللغوية للناطقين بغير اللغة العربية يبنى على حكم التصرّف في مثل اللغة، أي في مثال اللفظة ومثل التراكيب وغيرها، وهذا التصرّف يكون بإكساب القدرة "على الانتقال من الأصل إلى الفروع والعكس، وبالقدرة على ملء كل خانة من خانات المثال بمحتوى من الوحدات اللغوية يقتضيه المثال نفسه"^(٢٤).

- فإذا أخذنا اللفظة كمثال فهي عبارة عن أصل تتفرّع عليه كل الفروع التي تقتضيها اللفظة الاسمية و الفعلية، وإحكام التصرّف فيها معناه الإحكام في التطبيق للمئات من القواعد بعد أن يتمّ الاكتساب للغة، وهذا قد يتم في وقت قصير بالنسبة للدرس النحوي العادي الذي ينطلق من القاعدة وتطبيقها أو العكس.

أما اكتساب القدرة على التبليغ فسر النجاح فيه يكمن في التصرّف في البنى والمثل بما يقتضيه المقام أو حال الخطاب، فالانتقال من غرض إلى آخر - وهذا يقتضي حصر هذه الأغراض مع التصرّف في محتوى المثل - يضمن أيضا اكتساب هذه الملكة في وقت أقصر بكثير من تطبيق قواعد النحو والبلاغة.

نستنتج من الدراسة ما يلي:

• تحقيق الهوية العربية ومعالمها الأصيلة من خلال النظرية الخليلية في البحث العلمي اللغوي وبخاصّة عند متعلّمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

• العناية بالمتعلّم والتفطن إلى حاجاته التعبيرية الحقيقية، وما الألفاظ والعبارات التي تستجيب لهذه الحاجات؟ ويجب أن تبنى المناهج برمتها على هذا المبدأ العام.

• إدراج الأداء الصوتي في المناهج كدرس مستقل ويعتمد في ذلك على الأوصاف العلمية لمخارج الحروف والظواهر الصوتية العربية

(٢٤) د عبد الرحمن الحاج بحوث ودراسات في اللسانيات العربية مرجع سابق ص ٧٨

عامة كالوقف والإدغام وغيرهما، وكذا على أداء النص القرآني في الكتب.

• استيعاب متعلم اللغة العربية مجموع القواعد الخاصة بالمستوى المستخف من التعبير الفصيح (الذي استعمل في التخاطب اليومي والمعاملات العادية ودونه العلماء).

وقد نصل إلى النتائج التالية:

• أنّ تطوير اللغة العربية في مواكبة التطور التكنولوجي وترقيتها في مجال تعليمها بصفتها اللغة الأم أو بصفتها لغة أجنبية يستدعي إعادة النظر في مناهجها الحديثة؛ إذ تنطلق اللغة العربية من نظرية أصيلة مستمدة من تراثنا القديم.

• ضبط الكتب المؤلفة والمبسطة في تعليم اللغة العربية للناطقين

بغيرها.

• التنسيق مع وزارة الإعلام لإنتاج برنامج تلفازي متقن لتعليم اللغة العربية لأبنائها ولغير الناطقين بها في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة.

• إعادة النظر في محتويات المناهج لتغدو وظيفية تستعمل فيها لغة الحياة النابضة على أن يجمع فيها بين الأصالة والمعاصرة، مع تجسيد الانغماس اللغوي لتحسين الملكات اللغوية لدى متعلم اللغة العربية.

وقد توصلنا إلى بعض النتائج الخاصة بالنظرية الخليلية الحديثة

أهمها، أنها:

- نظرية تجعل من اللغة ممارسة لا مجرد حشو للأدمغة يستدعي تطبيقها في المناهج التعليمية بشكل عام.

- نظرية تجمع بين الأصالة والمعاصرة، حيث إنها تنطلق من القديم لتواصل في تطوير ما يستحق التطوير والتغيير ليوافق العصر.

- نظرية قابلة للتجديد في فروعها، وإحداث تغييرات فيها، إلا أن جذورها تبقى مستقرة في أصولها التي تعود إلى النظرية العربية القديمة.

- نظرية تمزج بين الدراسات الحديثة بدءاً من دراسات سوسير إلى التوليدية التحويلية، باعتبارها تتماشى في الكثير من أبعادها مع خصائص اللغة العربية.

- نظرية تخدم كل اللغات أو على الأقل معظمها، فقد أجريت بعض التجارب لهذه النظرية على بعض اللغات كالفرنسية و الإنجليزية وأثبتت قابليتها للتطبيق على اللغات الطبيعية، و هذا يعني أنها تحتوي على شمولية التطبيق.

- كما ثبت أنها صالحة للتطبيق في ميدان التعليمات والإعلام الآلي وفي المعالجة الآلية وأمراض الكلام، فهي نظرية تتوافق ومتطلبات العصر في المناهج ومنافسة قوية لمثيلاتها في مجال الأفكار الحديثة ومجارات العصر.

- تحتوي على كثير من المصطلحات التي تحمل مفاهيم وتصورات انفردت بها دون غيرها من النظريات.

- نظرية تجعل من اللغة ممارسة يومية بين المدرسة والمنزل، فوصلت إلى حد الجمع بين المدرسة والمجتمع الأسري في اللغة، ولم تجعل حشواً للأدمغة فتحفظ لوقت قصير ثم يبحث المتعلم عما يمكنه من مواصلة تواصله مع غيره.

هذه النظرية التي لا يحق لنا أن نحكم عليها بطريقة اعتباطية ما لم نستقرئ ميدانها الدقيق ومراعاة بعدها التداولي، وما لم نقرب النظرية من التخطيط والتوظيف، ولعل هذا ما جعل منها النظرية التي لم تتغير منذ ظهورها ولم تتطور، وبقيت رهن اجتهادات أفراد لم يسمع لهم صوت، اللهم إلا باستثناء بعض الندوات واللقاءات التي تقوم بها المؤسسات الثقافية العربية والأجنبية، بالرغم من أنه لا بد من بذل الجهود وتكاتفها من طرف الباحثين والمسؤولين من أجل إظهارها، و إبراز معالمها على نطاق واسع.

- و في الختام نقول: هل يحق لنا أن نتجاهل هذه البحوث وهذه النظريات والمدارس؟ و هل يحق لنا أن نجزم بعدم وجود نظرية عربية أصيلة تصلح للمنظومة التربوية؟ و هل من حقنا أن نحرّمها من فرصة لفرض نفسها وإثبات وجودها وتحقيق أهدافها وتعزيز مكانة اللغة العربية بين باقي اللغات؟ وهل سنبقى في كل مرة نأتي بإصلاحات جديدة تتضمنها نظريات غريبة ونحن نعلم أن الواقع ليس نفسه، والإمكانات ليست نفسها هي المتواجدة في الدول الغربية؟

أهم المراجع والمصادر المعتمدة

أولاً: المراجع العربية

- [١] أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتاب، مصر، القاهرة، ١٩٥٧.
- [٢] أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، الكتاب، الكتاب تحقيق عبد السلام محمد هارون، بيروت، الكتاب دار الجيل.
- [٣] أحمد حساني، دراسة في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ٢٠٠٠.
- [٤] أحمد ماهر البقري، النحو العربي شواهد ومقدماته، مؤسسة شهاب، الكتاب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ١٩٨٨.
- [٥] أحمد شامية، واقع الصرف العربي واقع تعليمه في المرحلة الثانوية من المدرسة الجزائرية، مؤسسة كنوز للحكمة والنشر، ط ٢٠١٠.
- [٦] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، حسب منهج متن الألفية لابن مالك، دار الكتب العامة، بيروت، (د.ط).
- [٧] الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح. محمد محمد تامر، د.ط، دار الحديث، القاهرة.
- [٨] تواتي بن تواتي، محاضرات في أصول النحو، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٨.
- [٩] جورج موان، تاريخ علم اللغة منذ نشأتها حتى القرن العشرين، تر: بدر الدين القاسم، مطبعة جامعة دمشق، ١٩٧٢.
- [١٠] حسن شحاتة، مفاهيم جديدة لتطوير التعليم في الوطن العربي، مكتبة دار العربية للكتاب، القاهرة، ١٤٢١.
- [١١] سعدون محمود الساموك، وهدى علي جواد الشمري، منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن- عمان، ط. ١، ٢٠٠٥.

- [١٢] سميح مغلى، وجمال عابدين، الموجز في أساليب تدريس اللغة العربية، المؤسسة القومية للتربية، عمان، ١٩٧٦.
- [١٣] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط٤، ٢٠٠٩.
- [١٤] عباس حسن، اللغة والنحو بين القديم والحديث، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦.
- [١٥] عبد الرحمن الحاج، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزائر، موفم للنشر ج ٢، ٢٠٠٧.
- [١٦] بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزائر موفم للنشر ج ١، ٢٠٠٧.
- [١٧] النظرية الخيلية الحديثة، مجلة اللغة والأدب، الجزائر ١٩٩٦، العدد ١٠ العلاج الآلي لنصوص اللغوية و النظرية اللغوية، مقال غير منشور.
- [١٨] تعليم اللغة العربية في الأساسي وإمكانية استفادته في البحوث العلمية الحديثة مقال.
- [١٩] أصالة البحوث اللغوية، مقال.
- [٢٠] أثر اللسانيات في النهوض بمستوى تدريس اللغة العربية مجلة اللسانيات، العدد ٤ ص.
- [٢١] عبدالرحمن بن خلدون، المقدمة، دار الكتاب اللبناني، للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩، ط٢.
- [٢٢] عبدالرزاق دوراري، مدخل إلى النحو التفرعي التحويلي من خلال كتاب تشومسكي، البنى التركيبية، مذكرة ماجستير، من أشرف عبد الرحمان حاج صالح، جامعة الجزائر، ١٩٨٤.
- [٢٣] رشيد أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، تونس، الرباط، ١٩٨٩.
- [٢٤] نصيرة زيد المال، إصلاح مناهج اللغة العربية في التعليم في ظل المستجدات " المقاربة بالكفاءات أنموذجاً"، اللغة العربية بين

التهجين والعلاج والأسباب والعلاج، المجلس الأعلى للغة العربية،
الجزائر، ٢٠١٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- [25] Hadj salah linguistique arabe et linguistique generale T2
[26] Henri Bessa et Reny porquier Grammaire rt didactique des langues LAL
Hatier Pris juillet 1984

Teaching Arabic to Speakers of Other Languages Program within Khaliliene Theory

Dr. Siham Musaawi

Arabic Language and its Arts Department - Collage of Arts and Languages
University of Hassiba Benbouali Ech Chlef, Algeria

Abstract. Linguistic studies focused since its appearance, the interest in how education and learning, and language education, and left us with this research and numerous studies of ideas and approaches and reflections of the lingual and philosophers and educators

As defined by modern technological civilization, and the scientific theories in this field and especially in language teaching, many and important, contributed in one way or another with the knowledge of languages and has built several methods of language acquisition either mother tongue or foreign language

And this research: language and educational foundations for Arabic language instruction for non-native speakers, the theoretical approach of alkhiliet theories of language in the belief that the problems of Arabic teaching Arabic language to non-native speakers not only purely Arabic theory

This study aimed to establish criteria and foundations of linguistic and cultural, educational and emotional address from which the texts in the different levels of education, and access to effective tool enabling the Arabic language and reflect their culture and culture. ". And review the formulation of educational curricula for Arabic language to improve the standard language, and the safety of the material of language mistakes, scientific and intellectual diversity between dialogue and narrative and story.